عن انواع الكفر مطلقا قبل البعثة وبعدها
بالاجماع وكذا عن سائر الكبائر عمدا باتفاق
العلماء المعتبرين ومحله بعد البعثة كما يشير اليه
تعبيره بالانبياء واما سهوا فالجمهور وقوعها منهم
عند الاكثرين كما في شرح العقايد واما الصغاير
فما كان منها دالا على خسة كسرقة لقمة فلا خلاف
في عصمتهم منه مطلقا وما لا يدل على ذلك فالمختار
لجمهور اهل السنة عصمتهم عن عمده واما سهوه
فنقل ابن جماعة ان المعصية ضد الطاعة وان
الانبياء معصومون من الكبائر والصغاير عمدا
وسهوا خلافا للحنفية في سهو الصغاير انتهى وهو
مخالف لما حكى التفتازاني في شرح العقايد انه اتفاقي واما قول
الشارح القدسي لعل مراده اتفاق الحنفية
ففير صحيح لما بينه في شرح العقايد انه اراد بالاجماع
ولعل مراده اجماع المتقدمين او جمهورهم فلا ينافيه
المنقول عن الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائيني وابي
الفتح الشهرستاني والقاضي عياض انهم معصومون
عن الكبائر والصغاير عمدا وسهوا واختاره البكي
ولا يبعد ان يقال المراد بالاتفاق ما يعم التحرير

ومورد

ومورد الاختلاف الوقوع والله اعلم هذا
ويقال في الانبياء معصومون وفي الاولياء محفوظون
لفرق دقيق بينهما ليس هنا محل بسطه ثم قوله
وانما زاد عصف على قوله العصيان والمعنى
ان الانبياء لهم امكان من العزل عن مرتبة النبوة
والرسالة وحكى شارح الطوالع فيه اجماع الامة
وهذا بخلاف حال الاولياء فانه قد يسلب منهم
الولاية كما يسلب الايمان من المؤمن في الخاتمة نسال
الله العافية ويؤيده انه سيل الجنيد هل يزني
العارف بالله فقال وكان امر الله قدرا مقدورا
لكن ذكر بعضهم ان من رجع انما رجع من الطريق
لا من وصل الى الفريق كما قال شيخ مشايخنا ابو
الخير البكري الايمان اذا دخل القلب امن من السلب
ويشير اليه قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها ويؤيده حديث هرقل وكذلك الايمان حين تخالط
بشاشته القلوب لا يسخطه احد رواه البخاري
وما كان نبيا قط انثى ولا عبد وشخص فاقتعال
اي ذو فعل قبيح واراد بالافتعال التحرر والكذب

Copyright © King Saud University